

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

12

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الحادية والعشرين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب وفي هذه الحلقة اتابع ما ذكرته من قبل في تاريخ محمد عبد الكريم الخطابي وجهاده الجليل الرائع العظيم - [00:00:41](#)

واذكر حيرة اسبانيا ماذا تفعل بهذا الرجل الذي برز لها من رحم الغيب والله تبارك وتعالى ايها الاخوة والاخوات اذا وصل المسلمون لدرجة الاضطراب يبعث لهم رجالا من رحم الغيب - [00:01:00](#)

رجالا اعدهم على عينه يقودون المسلمين للنصر ويقودون المسلمين للعزة والمجد. في كل زمان ومكان. سبحان الله! لا تخلو الارض من قائم لله بامرهم وهنا محمد بن الخطاب هي حقيقة - [00:01:19](#)

هو اه رجل جاء من رحم الغيب رجل اصطنعه الله على عينه ما رياه احد ولا عني به احد ولا جهزه احد لهذا الامر ولهذا الموقع قاضي شرعي لكن مع ذلك - [00:01:35](#)

انظروا كيف اسس دولة قاد جهادا رائعا مدة ست سنوات ضد دولة من اكبر دول العالم انذاك وهي فرنسا واسبانيا فسبحان سبحان الله العظيم كيف يصنع الله تبارك وتعالى وكيف يصرف قضاءه وقدره لمصلحة المسلمين - [00:01:48](#)

حاولت اسبانيا طبعاً ان تلجأ الى الحيلة المعروفة ان آآ تقدم الرشى رشاً للقيادة الذين بجوار محمد عبد الكريم الخطابي من اجل ان تفسد ما بينهم هو بينهم ما ما وجدت سبحان الله الذين حوله كتلة واحدة مخلص - [00:02:10](#)

ما استطاعت حاولت ان تفرق صفه بالاعيب وكذا ما استطاعت. هنا طبعاً لجأت الى القوة كالعادة فارسلت مائة وستين الف جندي عدد ضخم طبعاً جداً ليقاوموا وريفين آآ هم يقولون عنهم متخلفون يقولون عنهم آآ جماعة من البدو لا قيمة لهم مع ذلك فعلوا بهم الافاعيل وهزمهم هزائم - [00:02:32](#)

كبيرة جداً اه هنا يعني الرأي العام في اسبانيا ما كان موافق على القضية هذي حتى ان وزيرين استقالا احدهما وزير المالية قال نحن علينا ديون الان بلغت تسع مئة مليون - [00:03:02](#)

بزتا يعني بسيطة يقولون في المغرب. فيعني الى متى يعني؟ اه نظن نقاوم ونظل اه نحارب في المغرب بدون وجه فائدة وآآ هنا ايها الاخوة اريد ان اذكر لكم قصة لطيفة ذكرها شكيب ارسلاني تعرف اخلاق الخطابي - [00:03:17](#)

واخلاق الحرب عند المسلمين التي اسس لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والشريعة الرائعة اه بعض الشبان من سويسرا قصدوا اسبانيا للعمل تبان سويسريون منهم هم يعملون في برشلونة - [00:03:39](#)

اخذتهم حكومة اسبانيا الى الريف بحجة انها تريد ان تستخدمهم في النقلات ينقلون البضائع وكذا وهناك العمل باجرة كما هنا والاجرة اعلى فذهبوا باختيارهم الشبان هؤلاء السويسريون لما وصلوا الى مليية - [00:03:58](#)

نظمهم في اه طابور وطابور الحرب وارسلوهم الى ميدان الحرب خلافة لما كانوا وعدوهم به ولما كانوا هم من رعية سويسرا لا شأن لهم في الحرب الواقعة بين اسبانيا والخطابي - [00:04:19](#)

فر منهم بضعة اشخاص ادركهم الاسبانيون وحاكموه محاكمة صعبة محاكم عسكرية وحكموا عليهم بالقتل ونفذ الحكم فيهم رميا بالرصاص. معنى ما كانوا طوعوا في جند اسبانيا وما ارادوا الحرب اصلا جاءوا على اساس انهم - 00:04:33

يستخدمون يستخدمون في النقل وخضعوا بقول الحكومة الاسبانية انهم في مليلية مثل برشلونة والامر سواء يعني آآ هنا اه هذا الرجل السويسري اه الزيورخي من زيورخ قال فالتزمنا ان نشهد وقائع - 00:04:50

هذا نجا من الاعداد من اشد واهون ما يتصور العقل كانت غالبا خسائر الاسبانيين فيها اقدح من خسائر المغاربة وذكر واقعة واحدة قال فيها ان الاسبانيين فيها فقط خسروا اربعة الاف مقاتل - 00:05:13

وقال مللنا القتال لا ناقة لنا ولا جمع نحن من سويسرا ما عندنا هدف في القتال ففررنا الى جهة العرب هذه مجموعة من السويسريين فروا الى جهة العرب فاخذونا لعبد الكريم - 00:05:30

فامر بانتظامنا في الجيش ليستفيد منهم في جيشه بعد ما كنا بعد ان كنا نقاتل في الصف الاسبانيين صرنا نقاتل الاسبانيين وكنا في كلتا الحالتين مكرهين فبعد ان شهدنا عدة وقائع لاحت لنا فرصة للفرار ففررنا - 00:05:43

املا بالوصول الى ساحل البحر ومنه نجد سفينة تنقلنا الى اوروبا فكانت وقعتنا بالقرب من قرية عربية فقبضوا علينا وساقونا الى الامير عبد الكريم فايقنا في انفسنا بالهلكة مثل ما هلك اخوانهم السويسريون اعدموا من قبل الاسبان - 00:06:02

وقلنا يصيبنا هنا ما اصاب رفاقا عند الاسبان فلما وصلنا الى الامير ما كان منه الا ان قال لنا نعم يحق لكم ان تفروا لانه طال عليكم الغياب عن اوطانكم ولكن اخطأتم انكم لم تخبرونا - 00:06:20

حتى نؤدي اليكم نفقة الطريق ثم اسمعوا ماذا جرى سبحان الله. قدم لنا مبلغا يكفي نفقتنا وارسلنا لجهة نركب منها البحر الى بلادنا انظروا الفارق الكبير بين اخلاق هذا الامير العربي المسلم - 00:06:34

وبين اخلاق الاسبان وكيف يصنعون وسماه امير البيان شكيب ارسلنا اليه كان معجبا به سماه بطل الاسلام وبطل العربية ورشيد رضا يقول معقبا على كلام تركيب ارسلنا. اما كونه بطنا للاسلام فانه قائد مسلم - 00:06:51

نهض بطائفة من المسلمين لانتفاذ بلاد الاسلامية من استعباد شعب متعصب وهم الاسبان استأصل بتعصبه الديني مسلمي الاندلس الحديد والنار حتى لم يبق منهم في تلك البلاد آآ احدا ولا نافخ نار بل كل من لم يتنصر منهم - 00:07:13

ولم يغادر البلاد قتل شر قتلة اما كونه بطلا للعرب فانه هو وقومه المجاهدون في سبيل الله لحفظ حريتهم ودينهم واوطانهم من العرب لغة ودينا وادبا. وان كان البعض ليس منهم نسبا - 00:07:35

ولان سلفهم آآ يعني يقصد من مسلمين اندلس كانوا من صميم العرب وآآ ثاروا لاسلافهم يقول هؤلاء الذين كانوا من صميمي العرب هنا آآ حصل مناوشات بين القائد آآ رئيس جمهورية اسبانيا - 00:07:51

قواده العسكريين حتى انه جاء بنفسه الى الريف وعقد اجتماعا معهم كان اجتماعا صعبا للغاية استهزأوا به وصاروا يقدمون له البيض يعني يقول له انك انت الان خصي بطلبك هذا ان نخرج من المغرب انت يعني خصي جبان - 00:08:12

فتأكل البيض يعني كناية عنا خصية صاروا يقفون في وجهه حتى قال لهم انا ما اريد الانسحاب غير رأيه لما رأى صلابته ما اريد الانسحاب لكن انا اريد ان احفظ دماء شعبي - 00:08:34

ايوا احفظ اموالي اموال بلادي الى اخره. هذا خلاصة الكلام. وعرضوا على محمد عبد الكريم الخطابي صلحا مقابل اسبانيا تعطيه اه مثل الحكم الذاتي في منطقته رفض عبدالكريم هذا العرض - 00:08:48

وآآ اقترح آآ سلام مقابل خمسة شروط. اول شرط الاعتراف باستقلال الريف ثاني شرط تعويض قدره عشرين مليون بزتا ومبلغ ضخم اه ثالثا ان تسلم اسبانيا عشرين مليون بزتا بالمناسبة والمبلغ الذي طلبه الاسبان - 00:09:05

لما دخلوا تطوان من السلطان محمد بن عبد الرحمن كان تذكرون في الحلقة تلك حلقة تطوان عشرين مليون نفس الرقم فكان الامير طلب عشرين مليونا مقابل تلك العشرين مليون التي تعب المغاربة جدا وهم يؤدونها لاسبانيا حتى تخرج من تطوان - 00:09:24

الشرط الثالث ان تسلم اسبانيا لحكومة الريف خمس عشرة طائرة ومئة وعشرين مدفعية للجبال الشرط الرابع ان يجلو الاسبان عن

المغرب اه الشرط الخامس عند قبول اسبانيا هذه الشروط الاربعة تتم دراسة مسألة السن وتبادل الاسرى. شروط صعبة جدا -

[00:09:42](#)

كيف ستوافق عليه فرنسا؟ اه اسبانيا اني وهنا ايضا آآ ادلى رئيس جمهورية اسبانيا آآ لصحفي انجليزي اه اسمه ويب ميلر قال قال كلاما عجيبا قال قد هزمنا عبد الكريم - [00:10:06](#)

انه يحظى بالفوائد الكبرى لارض المعركة ويستفيد من تعصب انصاره في حين ان جنودنا منهكون بحرب دامت عدة سنوات. قلت لكم رئيس الجمهورية كان يريد الانسحاب لكن ما ساعده ضباطه - [00:10:25](#)

وانا شخصا اسمعوا آآ يتحدث عن جنوده اولا يقول انهم لا يدركون سببا للكفاح والموت من اجل بقعة في الارض ليس لها اي قيمة وانا شخصا من مؤيدي الانسحاب التام من افريقيا - [00:10:40](#)

والسماح لعبد الكريم بوضع اليد على ممتلكاته لقد صرفنا ملايين لا تحصى من البزيتات في هذا المشروع دون ان نتسلم سنتيما واحدا مات عشرات الالاف من الرجال من اجل ارض غير صالحة ولا فائدة من حيازتها - [00:10:55](#)

اسمع السر هنا المهم الذي بدنا نفهمه غير اننا لا يمكننا الانسحاب نهائيا لان البريطانيين لن يسمحوا لنا بذلك ان بريطانيا العظمى تمارس تأثيرا كبيرا على الملك والملكة اميرة انجليزية كما تعلمون - [00:11:12](#)

ملكة اسبانيا اميرة انجليزية وبريطانيا تمارس ضغوطا على الملك حتى لا ينسحب وتخشى اسمه وتخشى بريطانيا العظمى ان يؤدي انسحابنا الى احتلال المنطقة من طرف فرنسا مما سيلغي سيطرة البريطانيين على مضيق جبل طارق. لان مضيق جبل طارق بيد البريطانيين - [00:11:32](#)

ومن وبالنسبة الى المصالح الامبراطورية لانجلترا من الحيوي ان توجد دولة ضعيفة مثل اسبانيا هذا وهو رئيس الحكومة يقول هذا الكلام ان توجد دولة ضعيفة مثل اسبانيا في الطرف الاخر لجبل طارق - [00:11:55](#)

انها لا ترغب في وجود دولة قوية مثل فرنسا هناك وهذا اعتراف مهم جدا جدا وقلت لكم ما وافقوه الضباط على الانسحاب وآآ اه هنا يقول ميكل مارتن مؤرخ اسباني - [00:12:10](#)

خطورة الوضع في الريف وضراوة هجوم عبدالكريم الخطابي وسخط القادة العسكريين المتزايد كل ذلك ادى الى تغيير المفوض السامي وادت الهجومات الريفية الى طبعة مزيدة لمعركة انوال يعني الى معارك اخرى تشابه معركة انوال وقريبة منها - [00:12:30](#)

وبعد ثلاث سنوات من تشتت الاول يعني هزيمة انوال مني جيش الاحتلال بنكبته الكبرى الثانية واضطر الى التراجع من جديد ها يقول آآ في جريدة اسبوعية اسمها اسبانيا الجديدة خلال ستين يوما اسمعوا ماذا فعل عبد الكريم - [00:12:57](#)

خلال ستين يوما حصدنا ستين هزيمة اننا نخلي جميع المواقع الواحد تلو الآخر اكثر من مئتي موقع حصلنا عليها في ستة عشرة سنة من المعارك الدامية ان مئتي وعشرة الاف من الجنود - [00:13:16](#)

مئتي الف وعشرة الاف يعني مئتي اكثر من مئتي الف جندي تصوروا غير كاف عدد غير كاف لمقاومة عبدالكريم الخطابي طيب والمطلوب استعجال زيادة ستين الف جندي اخرين وطبعا الوضع كان فعلا صعبا جدا على اسبانيا بسبب سيطرة عبدالكريم التامة

على شمال المغرب باستثناء الحصون الاسبانية في - [00:13:34](#)

سبتة ومليلية والعرائش وطنجة. كان علم جمهورية الريف اه جمهورية عبدالكريم الخطابي هو العالم السائد في الريف كله انذاك وطبعا يتحدثون بمראה كيف شعب متخلف استطاع ان يهزمهم هذه الهزيمة - [00:14:02](#)

ومجموعة من الفلاحين الاميين هزموا اسبانيا بهذه الطريقة. يعني يتكلم بطريقة مرة بهذا معلنا هذه الهزيمة اه ومرهنا ان لا فائدة لوجودنا في المغرب وجود اسبان في المغرب. ومنها الطرف العجيبة ان بعض - [00:14:21](#)

الكتاب اسمه ريكاردو ديلاسيبرا آآ سيبريا مدير دار النشر الوطنية يقول في كتاب الحرب الاهلية الاسبانية يبدو من المحتمل بما فيه الكفاية ان احد التقنيين الروس كان يساعد عبدالكريم الخطابي في المدفعية بمنطقة الحسيمة - [00:14:49](#)

واذا كان امرك ذلك نكون امام اول تدخل سوفيتي في تاريخ اسبانيا. انظروا الى السخافة يعني. يقولون ان طبعا سوفيت انذاك كانوا

قد انشأوا دولتهم الشيوعية الضخمة اه وكانوا قوة مرغوبة الجانب - [00:15:10](#)

فيأتي يعني ضرب مدير دار النشر الوطني يتكلم كلام سخي ويقول يعني المقاومة يبدو انها استعانت تقنيين سوفيات من اجل الوقوف في وجه اسبانيا. كان يريد ان يبرهن لشعبه ان آآ ان عبد الكريم - [00:15:26](#)

وخطاب ما هو اقل من ان يهزموا فرنسا. يعني بهذه الطريقة ايضا في كارثة ضخمة فقدت فيها اسبانيا حوالي عشرين الف قتيل كارثة الشاون الشاون هي منطقة التي هي بين آآ سبتة بطريق من آآ سبتة الى آآ - [00:15:41](#)

اه اه مليلية طريق الساحلي الشاون في الجبال مشهورة ومعروفة اسمها شفشاون المدينة والشاون لمنطقة كلها اه يقول اسمعوا يقول اه ان اه هذا اركان حرب اسبانيا يقول ان قناعتني تترسخ يوما بعد يوم - [00:16:03](#)

بان نتائج الهجمات المفاجئة التي يقوم بها العدو يعني عبد الكريم الخطابي ومن معه تعود الى عجزنا ولا مبالا لنا اكثر مما تعود الى ذكاء العدو. طبعاً يريد ان يسوغ هزيمته - [00:16:23](#)

اه في كثير من الحالات يتقدم الجنود يعني الاسبان في صفوف متراصهم شبه نائمين من الالهق يعني ودون ان تكون اسلحتهم معدة انه من الضروري ان يصدر القادة حالا توجيهات الى الضباط ليعلموهم كيف يضبطون صفوفهم وكيف يعدون اسلحتهم و -

[00:16:38](#)

يعني اه يتحدث بمرارة عن هزائم متتالية التي كان يتلقاها الجيش الاسباني من عبدالكريم الخطابي هنا ايها الاخوة بعد ستة عشر عاما من الهزائم من تضحيات الاسبانية في الشمال المغربي - [00:17:00](#)

كان لابد من عمل شيء لان آآ اسبانيا هزمت رسميا امام عبد الكريم الخطابي هزمت تلك الدولة امام دولة عبدالكريم الناشئة وهذا حدث جليل في القرن الرابع عشر هجري القرن العشرين الميلادي حدث جديد وضخم - [00:17:20](#)

فلا بد من ايجاد حل. ما هو الحل؟ تدخل فرنسا فرنسا وجدت هنا ان عبدالكريم الخطابي استفحال امره وان اسبانيا عاجزة عنه وانا اذا استمرت الهزائم الاسبانية امام عبد الكريم الخطابي - [00:17:38](#)

يؤدي هذا الى امرين اثنين اولاً ان تخرج اسبانيا من شمال المغرب كله وتترك سبتة سبتة ومليلية وتترك كل هذه الحصون وتخرج ساعة اذ سيتحد الريف المغربي كله الشمالي بوجه فرنسا - [00:17:56](#)

انها ستغريهم الانتصارات ان يقاتلوا فرنسا. هذا اولاً ثانياً وهو الالهق ان رعايا المغرب الذين تحت الحكم الفرنسي في الدار البيضاء وفي مراكش وفي الجديدة وفي سلا وفي المناطق هذه - [00:18:13](#)

آآ في وسط آآ المغرب وجنوبه فينتفضون ويريدون ان يفعلوا بفرنسا مثل ما فعل الريفيون بمن؟ باسبانيا هنا لابد اذا من تدخل الفرنسي. لا بد من التدخل الفرنسي واجتمعت الدولتان على الخطابي - [00:18:33](#)

ويعني مسألة اصبحت صعبة لكن اسمعوا هذا يعني اريد ان اذكر لكم ماذا يقول ليوتي المارشال العسكري الحاكم العسكري الفرنسي في المغرب اه يقول ان تشجيع بؤرة للجهاد في الريف - [00:18:52](#)

سيشكل تهديدا. اسمعوا الكلام هذا في غاية الخطورة والاهمية سيشكل تهديدا خطيرا للحضارة والسلام في الغرب ابوة ، هو يعلم ان المسلمين اذا ملكوا امرهم وجاهدوا في سبيل الله وانتزعوا ارضهم - [00:19:15](#)

فان هذا سيهدد اه سيهدد اوروبا لان المسلمين ايها الاخوة بطبعهم يريدون ان ينشروا دينهم امروا بهذا وحدث هذا في مدد مختلفة من الازمنة قبل ذلك ويعلم ليوتي علم اليقين - [00:19:33](#)

ان الانتصار في شمال المغرب تؤدي لتطهير المغرب كله من دنس الاستخراب العالمي وسيؤدي تطهير شمال افريقي كله من دنس الاستخراب العالمي وربما ادى ذلك الى مطالبة المسلمين بالاندلس ويعلم بيوته يعلم ذلك - [00:19:52](#)

ويعلم ان الفراغ الذي يتركه الاسبان لا يمكن ملؤه هذا كلام ليوطي لا يمكن ملؤه من قبل فرنسا. لان انجلترا لن تسمح بذلك فتصبح بوجود دولة قوية على حدودها جبل طارق وهي فرنسا - [00:20:09](#)

لان انجلترا كانت تسهر بحذر على ان يكون شبابنا هم الذين يموتون لكي لا تستقر فرنسا او اية امبريالية يعني قوة استخراية

معتمدة اخرى قبالة جبل طارق اذا المخرج الوحيد - 00:20:26

هو ان يمد الفرنسيون يد العون لاسبانيا فقط يعني دون ان تعلن اسبانيا الحرب رسميا على محمد عبد الكريم الخطابي هل حدث هذا
لا ما حدث هذا؟ انما يعني دخلت اسبانيا الحرب - 00:20:45

كفرنسا قصد الحرب بجوار اسبانيا وآ كانت فرنسا ايضا مسرورة يعني الحق يقال بهزائم الاسبان لانها تستنزف قوة آ هذه
الهزائم تستنزف قوة الاسبان وتبقيها دولة ضعيفة بجوار فرنسا انا ليست مصلحة فرنسا ان تكون اسبانيا دولة قوية على - 00:21:03
حدودها في المغرب ما تريد هذا طبعاً. فكانت تسر بهذا يعني استنزاف اسبانيا. لكن فوجئت بتحرير الريف كله بشهور قليلة وهذا
ايضا لا تريده فرنسا. فهي وقعت بينك كماشتي عبد الكريم واسبانيا. لا تريد هذا قويا ولا تريد هذا هذه قوية - 00:21:26

طيب وفوجئت طبعاً بانه اسس دولة اسلامية على حدودها مع الجزائر لان الريف يمتد الى حدود الجزائر معنى هذا الكلام ان
الجزائريين ايضا يمكن ان ينتفضوا لما يسمعون ببطولات عبد الكريم الخطابي ومن استطاع ان يكون دولة اسلامية واستطاع ان
ينتصر على اسبانيا فانه سيتشجع الجزائريون - 00:21:51

بعث الجهاد من جديد وهذا صدام تخشاه فرنسا بطبيعة الحال اه اه فوجئت ايضا بانسحاب القوات الاسبانية من كل الريف ومن
جبال الريف ايضا وسيطرة اه الخطابي عليها هل هذا الامر - 00:22:14

طبعاً وجاء في احد تقارير اليوتي اسمعوا الكلام المهم ها هي دولة اسلامية تتكون في شمال المغرب انه الخطر عينه ان العالم
الاسلامي كله يرقب الحرب الدائرة الان في الريف بكل اهتمام - 00:22:31

يعرفوننا والله اكثر مما نعرف انفسنا نحن مطلعون على خبايانا اكثر مما اطلعنا نحن ان هذه الثورة المعلنة في الريف يهدد نفوذ كل
الدول الاوروبية ذات المصالح الاستعمارية في البلاد الاسلامية - 00:22:53

انها تهدد فرنسا في شمال افريقيا وغربها. وتهدد بريطانيا في ممتلكاتها الاسلامية وفي الهند اسمعوا الكلام الخطير القوي آ ماذا
فعلت فرنسا وكيف قامت بتحطيم الجمهورية الريفية الاسلامية الرائعة الجليلة بمساعدتها لاسبانيا في ذلك - 00:23:13
ساتي عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله حتى نعلم ايها الاخوة والاخوات ان الكفر كله ملة واحدة وانهم يتعاونون علينا ويقفون في
وجهنا دوماً وابداً لا يريدون رفعتنا ولا عزنا ولا مجدنا - 00:23:40

لكن العزة والرفعة قادمة والمجدات لا ريب فيه ان شاء الله. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. الى اللقاء. الحلقة القادمة ان شاء الله والسلام - 00:23:55
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:15